ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد ناشر

بدء فعاليات دورة منتدى الدهني الثقافي الفصلية الثالثة بالحديدة

الحديدة/سبأ :
بدأت في الحديدة فعاليات دورة منتدى الدهني للثقافة والفنون الفصلية الثالثة دورة (الأديب عبدالله الضحوي).
وأوضح رئيس المنتدى محمد الدهني أن الدورة الثالثة التي تستمر حتى شهر سبتمبر المقبل ستتناول موضوعات علمية و ثقافية و فنية و إنسانية متعددة في الفن التشكيلي و الثقافة المسرحية و المعلوماتية و العلوم العلمية و الحيوية بالإضافة إلى الفعاليات الإبداعية والتذكرية لصاحب اسم هذه الدورة .
و أشارالدهني إلى إن المنتدى سيدشن خلال هذه الدورة سلسلة إصدارته بإخراج ديوان للشاعر سالم مهيم وإصدار كتاب عن الحصاد السنوي للمنتدى بمناسبة مرور عام على إشهاره... داعيا المبدعين و المثقفين و المهتمين إلى الإسهام في المنتدى وطرح الآراء و المقترحات التي من شأنها أن تسهم في خدمة فعاليات المنتدى .
من جانبه تناول أستاذ النقد الأدبي الحديث بكلية التربية جامعة الحديدة الدكتور سعد العتابي في محاضرته التي ألقاها في افتتاح الدورة تحت عنوان (السرد الأدبي .. رؤى وآفاق) نشأة السرد مع الإنسان و حاجته للحكاية عن رحلته اليومية للصيد مرورا بتكون الأسطورة التي نسجها الإنسان عن مجتمع الآلهة المتخيلة لديه في عالم اللاهوت مرورا بنسج الحكايات و الخرافات .
وأشار العتابي إلى مراحل تطور السرد حتى استقر على ما هو عليه في العصر الحديث من أنماط سردية مثل الرواية والقصة .
وعقب المحاضرة جرى نقاش و تعقيبات فصلت القول في جوانب أخرى من تقنيات الكتابة السردية .

مدينة الحديدة

مبارك سالمين.. صوت من جيل شعري جميل
قصائده مشحونة بحب الوطن

أول لقاء جمعني بالأخ الشاعر مبارك سالمين في ليلة رمضانية ببرنامج خاص أعده الراحل شكيب عوض في إذاعة عدن كضيف، وكم أسعدتني تلك اللحظات وكما يقولون في علم الصحافة السؤال الجيد له إجابة جيدة، وكان للأمانة محاوراً لبقاً بشاعرية رقيقة تعرفت عليه أكثر بل وشكلنا جسراً للصداقة بعد أن عرفت أن الإعلامي المخضرم والمثقف ناصر بحاح ابن أخت شاعرنا مبارك سالمين، وها هي الأيام تمر والمحبة تتضاعف، فمن لا يحب مبارك سالمين يرجم نفسه بحجر.

الطيب ف ـل عقلان

قبل الخوض في هذه القراءة الودية اهديه ما قاله الشاعر العربي نزار قباني في قصيدة عمودية رائعة:

ضوء عينيك أم هما نجمتان
كلهم لا يرى وأنت تراني
لست ادري من أين ابدأ بوجي
شجر الدمع شاخ في أجفاني

مبارك سالمين (الإنسان المبارك) حضرمي من مواليد الشيخ عثمان (وليد عدني) بدا بالمسرح ممثلاً وهو طالب وسيتحدث عن هذا الجانب من زامله من الأصدقاء في هذه الليلة الاحتفائية التي يقيمها منتدى الباهيصمي تكريماً لنيله شهادة الدكتوراه في الأدب (ألف مبارك) والتي طالت المدة كثيراً لانجاز وقبول بحثة العلمي الرائع وعلى فكرة إننا لا نعاني من الركود الفكري العام المخيم على حياتنا بقدر ما نعاني من بعض النتائج السلبية لحركتنا الفكرية المحددة والمعاصرة فالكلمة المكتوبة والمسموعة لا تتجه إلى البحر أو الفضاء بل تتجه إلى الناس وتستقر في أعماقهم لان الكلمة يجب أن تكون على مستوى المسؤولية للكاتب والباحث ورسالة الدكتوراه لحبيبنا مبارك سالمين كانت بهذا المعنى وبهدف سام نبيل فهي ليست أطروحة لنيل الدكتوراه أو بحث علمي (يضع على الرف) أنها دراسة وبحث علمي ستظل الأجيال تنهل منه على مر السنوات القادمة .. وقد تحمل هذه المسؤولية كونه واحداً من فرسان جامعة عدن والتأخير جعلنا نتذكر قول الفيلسوف والناقد المجري (جورج لوكاتش) .

انه الحزن يا سادتي
يحتوي ضحكتي يعتري دهشتي ... يحتويني أنا
هل يرى سادتي ... علي
انه الحزن في رحلة الماء في خضرة العشب

ميفع عبدالرحمن يعيش الاتحاد حالة من الضنك والاستهتار ففي (إثنينية) الاتحاد حيث يلتم شمل النخبة الشاعر محمد ناصر شراء والإعلامي الكبير عبدالرحمن خباره وغيرهم من الأحبة نقضي السويعات في نقاش أدبي وحوار ثقافي بعيداً عن لغة الشكاء والبكاء لان الإبداع عطاء (وهناك) كلهم يتسولون باسم الأدب للأسف الشديد وأخاف أن يصل بنا الإحباط ونضطر إلى البكاء وكما يقولون الشيء بالشيء يذكر فقد زار الأديب والروائي العالمي الايطالي (البرتومورافيا) مصر وقال انه لا يعرف أديباً واحداً من مصر بعد نصف قرن من السيادة العربية لمصر ثقافياً على الوطن العربي فماذا سنعمل نحن في اليمن إذن ... هناك أدباء صهاينة لهم أعمال متواضعة واقل من متواضعة تترجم إلى أربعين لغة ونحن غير قادرين على طباعة كتاب لأديب عنده أكثر من مخطوط جاهز.

ولا يفوتني بهذه العجالة أن أتذكر فقيد هذا التجمع الخالد في قلوبنا الشاعر والناقد عبدالرحمن إبراهيم الذي هاتفني من الفردوس الأعلى وأصر على إهداء الدكتور مبارك سالمين مقطعاً من قصيدته (ما تيسر من سورة الحزن الوديع).

كنت الشجر الأخضر
كنت البحر مري عبري
فأنا الفاتح والذابح والمغفور له
والسيف هو السلطان ومليك الجان
وتعالي نتعاطى رائحة البيرة بالمجان.

ختاماً ... سيسألني البعض لماذا لم أورد من نتاج دكتورنا الشعري والجواب لقد أردت أن اسمعه يغرد بها ليكتمل التمازج الحسي والمتعة .. اعذرني دكتور مبارك سالمين على تقصيري في إعطائك حقك فأنت أكثر واكبر وعزيز على القلب.

في رقصة النخل في صحوة النسل.. في هدأة الوصل
في ضجة السهل يجتاحني "

الدكتور مبارك سالمين ... رئيس اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ملامحه قصيدة مشحونة بحب الوطن يتمرغ بتراب الشيخ عثمان ويتوضأ ببحر حقات ويقف شامخاً على قلعة صيرة بنكهة الحضرمي الأصيل .. وهو صوت شعري أبى أن يحني رأسه مهما تراكم من حوله غبار السطحية وهو من جيل شعري جميل افتخرت بهم عدد من الدول العربية وبلادنا رغم كل العثرات إلتي عاشتها ولا زالت وستظل ثرية بأدبها المعاصر والموروث الرائع المتمثل بالجودة والأصالة والمعاناة الصادقة والإحساس المرهف ولا زالت بلادنا ولادة بأجيال من المبدعين بجودة العطاء ولربما أن الخلل الذي اهتزت له وجدانات الشعراء قد كان بين حالة الموت المادي والمعنوي التي تخيم على المجتمع بين الوعي الوليد من تحديات العصر ... وبذكر المعاصرة نورد هذا الجزء من قصيدة لشاعرنا الكبير عبدالرحمن فخري.

سيوف الحب تلتمع بحد النار
ومنها تخرج الأقدار
وامضي بين شوك الغار
في الدرب احلم
يا مليح الدار

بلادنا تعيش حالة ركود فكري وتهميش متعمد للإبداع ففرع الاتحاد الذي يدير دفته باقتدار دكتورنا المبارك ومعه مجموعة من أقمار الإبداع الدكتور الشاعر محمد الجنيد والقاص الأديب

على ضفافهم

صداع الموسيقى

مشاري الذايـــي

كل شيء يقود الى كل شيء!
هذا في البدء لمن قد يستخفون بأثر الموسيقى في «كل شيء».
جاءنا هذا الخبر: الفنان السعودي الأشهر محمد عبده قال في الاحتفال الذي نظمه مستشفى الصحة النفسية بجدة العام الماضي، بمناسبة اليوم العالمي للصحة النفسية: «إن للموسيقى تأثيرا كبيرا في علاج الأمراض النفسية، والعلاج باستخدام هذه الوسيلة ينتج عنه شخص معتدل».
اعتمدت هنا في إيراد كلام المطرب الفنان محمد عبده على صيغة الخبر كما تناولته وسائل الاعلام العربية والعالمية ، وإلا فقد وجدت صياغات أكثر إثارة ربما لمشاعر كارهي الفنون والموسيقى.
هذا التصريح أصبح مقدمة لزوبعة إعلامية واجتماعية ضد الفنان محمد عبده؟ لأنه مشهور ولأنه قال كلاما مخالفا للسائد في الخطاب الديني الذائع الآن، ولأن هناك جمهورا مستعدا للاصطفاف دوما خلف مثيري الضجيج والغبار حول أي صوت لا يتناغم مع صوتهم، ووصفتهم في صياغة المجتمع وتحديد اتجاهاته وأذواقه وممنوعاته ومسموحاته.
دوما كان الموقف من الفنون إشكاليا وملتهبا في وسطنا الثقافي وليس الديني فحسب، ذلك أن الفنون، وعلى رأسها الموسيقى والتمثيل، تعتبر وسيلة تواصل فعالة مع الشعور العام، حيث تتسرب الموسيقى لدواخل القلب وتفعل الكلمات التي تغنى في الأغاني فعلها في التأثير على مشاعر المستمعين، كما الشأن مع النص الممثل، ويتحول المغني والممثل إلى أيقونات محبوبة لها جمهور عريض، الأمر الذي يعني تحول الفنان إلى فاعل اجتماعي وسياسي، إن هو رغب وامتلك الأدوات اللازمة، وهذا ما يفعله مشاهير الفن في الغرب، ويحاول فعله بعضهم في المنطقة العربية.
لكن هل يترك الفاعلون الاجتماعيون والسياسيون الساحة لهؤلاء المزاحمين بدون تدخل، خصوصا لدينا؟
ا لذي حصل ويحصل منذ حوالي ثلاثين إلى عشرين سنة هو محاولة اقتحام هذا المجال، وتسخير رموزه للصياغة المجتمعية للأحزاب الأصولية ومن يدور في فلكها، كان الأسلوب الأول المتبع هو أسلوب المنع والزجر وتشويه الفنون، وإغلاق الباب بالكامل في وجه الفنانين أمام الاعتراف الشرعي الاجتماعي، فتحول الفنان إلى «بائع ممنوعات جمالية»، أتحدث هنا بالتحديد عن فترة الذروة في الهيجان الديني في العشرين سنة الماضية، ولكن وبحكم تجذر الاحتياج الإنساني إلى الفن والموسيقى على وجه الخصوص، من مرحلة هدهدة الطفل إلى تنغم العواجيز الهادئ!
لم يجد هذا الأسلوب الصارم نفعا في منع الناس من طلب الموسيقى والبحث عن أغنيات الفنانين، وإن أجدى في تخويف بعض الفنانين وتحويل مجرى أعمالهم وكلماتهم باتجاه مغازلة هذا الرقيب الجديد حتى يرضى عنهم، فلاحظنا بعض الفنانين يتحول إلى ما يشبه المنشد لكلمات تساند توجه هذه التيارات والقوى الأصولية، وربما يكون في داخله غير متحمس لها لكنه يفعلها إما خوفا من الحرق الاجتماعي أو طمعا في هذا الجمهور الجديد. على كل حال ظل بعض الفنانين متمسكين بشروط الفن الداخلية غير آبهين بهذه الهجمات التشويهية، ولكن بعد ثورة الفضائيات وتعدد المنابر والمنصات واعتقاد بعض أذكياء الأصوليين أن أسلوب المنع الصارم لم يعد كافيا، أو ربما أن الهجمات الماضية كافية في تهميش المنافسين وتخويفهم، بدأنا نرى بزوغ لون جديد من «الفن الإسلامي» وحتى «الراب» الإسلامي و«الهب هوب» الإسلامي والكليب الإسلامي... وتطور الأمر إلى أن يكون مصحوبا بآلات موسيقية، حتى لا تكاد كمشاهد ومستمع تفرق بين ما هو الإسلامي وغير الإسلامي في الأغاني وطريقة تصويرها إلا إذا دققت قليلا في الكلمات لتكتشف أن الإسلامي هو الذي يركز في كلماته على مدح الفتاة غير اللعوب أو يغني في بر الأم ومحبة الله، وهي بكل حال أغراض فنية مطروقة من قبل، فقد غنت أم كلثوم عن مشاعر المؤمن وهو سائر الى «عرفات الله»، وغنت فايزة أحمد الأم في «ست الحبايب»، وهكذا.
مسألة الموسيقى والفنون مسألة لم تسلم من الحرب السياسية الاجتماعية، ومن المشروع الخالد للأصوليين في إعادة تشكيل المجتمع بشكل كامل، ولو استدعى الأمر تقديم بعض التنازلات وممارسة بعض المناورات بأقصى ما يمكن، لكن مع فكرة المعالجة النفسية بالموسيقى لا أدري ما هي حدود المناورة في التقبل؟ أم أن الحل سيكون بالمواجهة والتشويه، خصوصا ان إشهار تهمة الضلال والفسق كافية لجلب جمهور:لا يسألون أخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا!
الحق أن حظ الفنون والموسيقى في السابق، رغم جفاف كثير من الفقهاء وليس كلهم، كان أفضل من حظها في عصر الترهيب الأصولي العام، لا أتحدث عن عصر أم كلثوم وفريد الأطرش أو عبده الحامولي وغيرهم، أو عن عصر عوض دوخي وعبد الله فضالة في الكويت، وفوزي محسون ومحمد سندي وغيرهم في السعودية.
لا أتحدث عن هؤلاء فيومهم للتو انصرم، إنما عن عصور ماضية قديمة يوم كان الفيلسوف الفارابي يدخل مجالس أمراء بني حمدان وهو يعزف على آلته الموسيقية فينقل المجلس من مزاج الحزن إلى الضحك إلى الاسترخاء، وهو متربع في مجلسه في قصة شهيرة يرويها المؤرخ ابن خلكان. يومها كان للفنون نصيب - على شحة - أطيب وأزكى من نصيبها في هذا العصر المشوه، بل إن هناك فلاسفة وأطباء من أسلافنا سبقوا الكثيرين في الحديث عن تأثير الموسيقى في علاج العلل النفسية، أمثال الكندي وأبن سينا وابن النفيس.
ويتحدث المؤلف الطبي الشهير صاحب كتاب التذكرة، داود الأنطاكي (توفي 1600 م) عن علاج التسلي عن الهموم بسماع الأصوات (يعني الغناء) والآلات الحسنة، وأشار إلى استخدام الموسيقى في علاج الجنون، كما جاء بتوسع في بحث العلاج بالموسيقى في الطب العربي (عبد الناصر كعدان، ميس قطاية).بل إن تحريم الموسيقى والغناء تطور في عصرنا من كونه خلافا فقهيا عاديا، كما قالت دار الفتوى المصرية بالنص: «سماع الموسيقى مسألة خلافية ليست من أصول العقيدة، وليست من المعلوم من الدين بالضرورة، ولا ينبغي الإنكار بسبب تلك المسائل الخلافية». إلى كون الموقف من الموسيقى والفنون - لاحظوا أننا نتحدث عن الموسيقى وليس عن التعري! - هو موقف من الفضيلة والإسلام نفسه، فبقدر انصياعك لوصفة الأصوليين وأشباههم للفضيلة والعفاف والترفيه، بقدر ما تنال درجة استحقاقك للاحترام والاعتراف الاجتماعي!
إننا حينما نولي الموقف من الفنون هذا القدر من الاهتمام فليس ذلك بنابع من انشغال ترفي بهوامش الأمور، لا، بل إن وضع القيمة الجمالية في هذه الدرجة من الاتهام أو التمتع الخفي، كمن يواعد امرأة خاطئة بالسر، هو دليل على نقط موقعنا على السلم الإنساني والحضاري، وبغياب الاحتضان الاجتماعي والتقدير العام للفنون، التقدير الحقيقي، تصبح المساحة خالية للقبح أو لأنصاف الفنانين المشوهين. وكم هو عاجز عن الإحساس بالمجتمع الإنساني ومعاني الأخوة الإنسانية وقيمة التسامح، ذلك الإنسان الذي يحارب نغمة الناي ورنة الوتر، أو ذوبان الممثل في تجسيد شخصية مكتوبة بعمق يصل إلى قيعان النفس الإنسانية التي تدور بين قطبي الخير والشر طيلة دبيبها على هذه الأرض.

كاتب سعودي

مدينة عسكرية.. أحدث الاكتشافات الفرعونية

القاهرة /وكالة الصحافة العربية /14 أكتوبر:
نجحت بعثة المجلس الأعلى للآثار في العثور على كشف أثرى جديد بمحافظة الإسماعيلية 15 كيلومتراً غرب القنطرة بين بحيرة المنزلة و قناة السويس في منطقة آثار تل دفنة حيث تم العثور على بقايا مدينة عسكرية فرعونية تعود إلى عصر الأسرة 26 (عام 664 – 625 ق .م) شيدت للدفاع عن حدود مصر الشرقية لموقعها المتميز الذي جعل منها طريقاً تجارياً و حربياً في العصور القديمة يربط مصر ببلاد الشرق .
و أكد الدكتور زاهي حواس الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار أن الملك سماتيك الأول أهم ملوك الأسرة السادسة والعشرين " 664 – 610 " أقام عدة تحصينات عسكرية للبلاد لصد هجمات أعداء البلاد منهم الحصن المكتشف في منطقة آثار دفنة لحماية حدود مصر الشرقية من الأعداء و لحمايتها من الأثيوبيين أقام حصناً في الفنتين ولحمايتها من هجمات الليبيين أقام أخر في ماريا بالساحل الشمالي .
وتعد القلعة المكتشفة حديثاً أكبر قلاع منطقة شرق الدلتا حيث تصل مساحة القلعة المكتشفة إلى 380 متراً ×625 متراً ويبلغ عرض السور 13متراً مبنية بالطوب اللبن كما عثر على أكبر معبد في شرق الدلتا به ثلاث صالات متتالية تبلغ مساحتها 182متراً × 76متراً وبجوار المعبد عدد كبير من المخازن الكبيرة التي كانت تستخدم لتخزين الغلال والأواني والأسلحة .
أيضا أكتشف على الجانب الشمالي الشرقي من المعبد قصر صغير مبني بالطوب اللبن وتبلغ مساحته الكلية 14متراً 15متراً ويحتوى على 8 غرف بالإضافة إلى كشف أنابيب من الفخار تنتهى بمجموعة من الأواني الفخارية كانت تستخدم قديماً لصرف مياه الأمطار داخل المباني الأثرية وداخل المخازن .

شيري في ضيافة هنيدي

القاهرة /متابعات :
تستعد الفنانة الشابة شيري عادل لخوض أول بطولة سينمائية لها من خلال الفيلم السينمائي الجديد " أمير البحار " و تشارك فيه أمام النجم محمد هنيدي وياسر جلال ولطفي لبيب ورجاء الجداوى و يوسف فوزي من تأليف يوسف معاطى و إخراج وائل إحسان . وهذه ليست المرة الأولى التي تشارك فيها شيرى في عمل من تأليف يوسف معاطى حيث شاركت من قبل في فيلم " حسن و مرقص " .
وقد وقع اختيار المخرج على شيرى للمشاركة في الفيلم لأن الدور الذي ستؤديه يحتاج إلى فتاة رومانسية و رقيقة الملامح .
و تتناول أحداث الفيلم قضية القرصنة التي تتعرض لها المراكب حالياً من خلال " أمير " الذي يعمل قبطاناً على أحد المراكب و تقوم عصابة باختطافه و تطالب بفدية كبيرة .
كما تشارك شيرى في مسلسل تليفزيوني بعنوان "الرجل و الطريق" بطولة محمد رياض ودواليا مصطفى و صفية العمري وعبد الرحمن أبو زهرة وهادى الجيار
وبسام رجب وطارق دسوقي
وقصة الكاتب سعد مكاوي وسيناريو وحوار مصطفى إبراهيم، وإخراج إبراهيم الشوادى .